من الصحافة الإيرانية

خاص

فشل الحصار الأميركي ومؤامرات تضليل الرأي العام الأوروبي

رأى الكاتب الإيراني «كيومرث أشتريان» أن التحركات العدائية الأميركية الأخيرة والاتهامات الأوروبية الباطلة بشأن الهجمات السيبرانية تكشف عن مؤامرة خبيثة تقودها واشنطن لإحكام الحصار الاقتصادي الجائر وتأليب الرأي العام الأوروبي ضد طهران المتمسكة بحقوقها المشروعة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الأحد ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن أركان الإدارة الأميركية يمارسون إرهاباً اقتصادياً ومالياً ممنهجاً ضد الشعب الإيراني، لعجزهم وخوفهم من التورط في مواجهة عسكرية شاملة مع الجمهورية الإسلامية، محاولين عبثاً بث اليأس والاضطراب عبر ترويج إعلامي كاذب عن حرب وهمية.

وتابع الكاتب: أن واشنطن تسعى بخبث لتدويل عدائها التاريخي وتوريط الدول الأوروبية في تحالفها الفاشل، عبر ابتزاز حلفائها وتحميلهم تكاليف أمن المنطقة، متخذة من التهديدات العسكرية الجوفاء غطاءً لاستمرار جرائمها وحربها الاقتصادية.

ولفت أشتريان إلى أن توجيه أصابع الاتهام لطهران في حوادث استهداف أنظمة التبريد الغذائي الأوروبية يمثل مسرحية مكشوفة لا تخدم سوى الأجندة الشيطانية للكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وتهدف إلى تشويه صورة إيران الناصعة وخلق فزع مفتعل لدى المواطن الأوروبي. وأوضح أن هذه العمليات التخريبية الدنيئة التي تمس قوت الشعوب هي من صنيعة الكيان الصهيوني وأدواته حصراً، مؤكداً أن هذه الجرائم تتناقض جملة وتفصيلاً مع عقيدة الأمن القومي الإيراني والقيم الإسلامية الإيرانية العليا التي تحرم الإضرار بالمدنيين العزل أو استهداف أمنهم الغذائي. ونوه الكاتب إلى ضرورة تحرك الدبلوماسية الإيرانية بقوة وحزم لصفع هذه الادعاءات الغربية، عبر مخاطبة الرأي العام الأوروبي مباشرة وتفنيد هذه الافتراءات بالأدلة الفنية القاطعة التي تعري الأكاذيب الأميركية والصهيونية وتثبت براءة طهران. واختتم الكاتب مشدداً على أهمية تصعيد المواجهة الدبلوماسية والإعلامية الإيرانية في المحافل الدولية لإحباط هذه المؤامرة الدنيئة، والدفاع بشراسة عن الموقف الإيراني المبدئي في وجه آلة الدعاية الغربية المضللة.

رعب الكيان الصهيوني من المواجهة، وانهيار أحلام تنياهو

أكدت صحيفة «وطن امروز» أن التخبط الداخلي وتصاعد التحذيرات داخل الكيان الصهيوني يكشفان بوضوح حالة الرعب والعجز المتجذر أمام قوة طهران، حيث يسعى بنيامين نتنياهو إلى تصدير أزماته الخانقة عبر التلويح بمغامرة عسكرية انتحارية لضمان بقائه السياسي.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الأحد ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن قادة المعارضة الصهيونية، وفي مقدمتهم غادي آيزنكوت ويائير لابيد وأفيغدور ليبرمان، يدركون تماماً هشاشة كيانهم، ويوجهون اتهامات صريحة لنتنياهو بخيانة الكيان والمخاطرة بأرواح جنودهم المهزومين لمجرد الهروب من حتمية السقوط الانتخابي وتأجيل تشكيل حكومة جديدة. وتابعت الصحيفة: أن الأصوات المذعورة داخل الكيان الصهيوني، بما فيها تصريحات إيهود باراك ويائير غولان، تقرّ بانعدام الكفاءة والأهلية لدى قيادتهم، محذرة من أن أي حماقة ضدّ الجمهورية الإسلامية ستؤدي إلى ردّ إيراني مزلزل سيشعل المنطقة ويقضي على ما تبقى من وهم الاستقرار داخل الأراضي المحتلة.

ولفتت الصحيفة إلى أن الكابوس الأكبر الذي يلاحق المستوطنين وصناع القرار في تل أبيب هو القدرة الصاروخية الإيرانية الفائقة، والتي تنذر بشلل تام للحياة اليومية، وإغلاق للمدارس والمرافق، وانهيار اقتصادي شامل، مما يؤكد أن أي عدوان صهيوني سيتحول إلى جحيم طويل الأمد وضربة قاضية للكيان الهش. وأوضحت الصحيفة: أن الخوف الصهيوني يتضاعف أمام التراجع الملحوظ في الرغبة الأميركية للانخراط في حروب خاسرة جديدة، مما يثبت أن الكيان الصهيوني مجرد أداة وظيفية عاجزة لا تملك مقومات البقاء أو المواجهة دون الغطاء العسكري والسياسي الكامل من واشنطن الداعمة للإرهاب.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الكيان الصهيوني يعيش أسوأ مراحله، فاقداً لقوة الردع الوهمية ومفتقراً للغطاء الدولي المطلق، ليقف متهالكاً أمام صلابة الردع الإيراني الذي كسر غطرسة الاحتلال وأثبت أن المساس بأمن طهران هو طريق مباشر نحو زوال الكيان.

الدبلوماسية الإيرانية تفضح الغطرسة الأميركية وتجهض خيار الحرب

رأى المحلل السياسي والدبلوماسي الإيراني السابق «جلال ساداتيان» أن الغطرسة الأميركية ومحاولاتها المستمرة لفرض حصار وتصعيد عسكري ضد طهران تؤكد غياب الإرادة الصادقة لدى واشنطن للحل السلمي، مشيراً إلى أن الدبلوماسية الإيرانية الذكية تبقى الأداة الفعالة لإجهاض هذه السياسات العدائية وحماية المصالح الوطنية من خسائر أي مغامرة عسكرية مدمرة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «ستاره صبح»، يوم الأحد ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن التفاوض لا يمكن أن يتحول إلى أداة بيد الإدارة الأميركية لممارسة الابتزاز وانتزاع الامتيازات؛ مبيناً أن واشنطن إذا شعرت بأن سياسة التهديد والضغوط غير المشروعة قادرة على تحقيق أهدافها فإنها ستتمادى في نهجها الاستعلائي وهو ما تدركه طهران جيداً وتتصدى له. وتابع الكاتب: أن الدخول في أي حوار لا يعني بأي حال من الأحوال الاستسلام للإملاءات الأميركية أو التراجع عن المواقف الإيرانية المبدئية، لافتاً إلى أن عقلية الرئيس الأميركي النفعية تسعى دائماً لفرض الهيمنة مما يبرز أهمية الصلابة الإيرانية في عدم الخضوع لأي مسار لا يلبي حقوق البلاد الكاملة.

ولفت ساداتيان إلى أن المتغيرات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الناجمة عن تخبط الإدارة وتراجع الجمهوريين في الانتخابات مقابل صعود الديمقراطيين تشكل فرصة حقيقية لضرب مساعي واشنطن الاستنزافية، مؤكداً أن عامل الزمن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الموقف الإيراني وتكريس تفوقه أمام السياسات الأميركية المأزومة. ونوه الكاتب بأن إبعاد شبح الحرب ودفع التهديدات الأميركية المتهورة عن البلاد يمثل انتصاراً للحكمة السياسية الإيرانية، مؤكداً أن طهران تفشل بصمودها ووعيها كل المخططات التخريبية التي تحيكها واشنطن لاستهداف الشعب الإيراني وبنيته التحتية وتفوت الفرصة على الأعداء لتنفيذ مآربهم. وأوضح أن الإدارة الحكيمة للمشهد السياسي هي خيارهام لتجنب الحرب وإفشال الفخاخ الأميركية هي تدبير استراتيجي شجاع لحماية البلاد من تبعات الحروب، مؤكداً أن طهران تسعى دائماً لفرض إرادتها السيادية ومنع افتعال الأزمات بعيداً عن الاستعراضات الإعلامية الزائفة لواشنطن. واختتم الكاتب بالإشارة إلى أن التشتت العميق في مراكز القرار الأميركي وتفاقم الخلافات الداخلية في الكيان الصهيوني أمام صمود طهران يفرز بيئة سياسية مؤاتية لإيران، مشدداً على أن هذا التصدع في جبهة الأعداء يرسخ قوة الموقف التفاوضي الإيراني ويثبت قدرة البلاد على حماية أمنها واستقرارها.

خلال الاجتماع الأول لهيئة الذكرى السنوية للصعود الدامي للإمام المجاهد الشهيد

عارف: دم الإمام الشهيد ضاعف دافعنا لمواصلة نهجه



عُقد الاجتماع الأول لهيئة «الذكرى السنوية للصعود الدامي للإمام المجاهد الشهيد» بحضور الأعضاء المعيّنين في هذه الهيئة، وبهدف التخطيط لإقامة مراسم الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي(رض).

وقد عُقد هذا الاجتماع صباح السبت (١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦)، برئاسة محمدرضا عارف النائب الأول لرئيس الجمهورية، وبحضور الأعضاء المعيّنين في هذه الهيئة.

وفي الاجتماع الأول لهذه الهيئة، التي عُيّن أعضاؤها بموجب حكم صادر عن حجة الإسلام والمسلمين السيد محسن الخامنئي، رئيس مكتب حفظ ونشر فكر وآثار الإمام المجاهد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حضر كلٌّ من: الدكتور محمدرضا عارف النائب الأول لرئيس الجمهورية، والدكتور غلام علي حداد عادل مستشار قائد الثورة الإسلامية، والسيد حسين محمدي عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، وحجة الإسلام والمسلمين حسين طائب رئيس منظمة تعبئة المستضعفين، والدكتور بيمان جبلي رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، والدكتور عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، والدكتور حميد بورمحمدي رئيس منظمة التخطيط والموازنة، ومحمد صادق معتمديان محافظ طهران، والدكتور علي رضا زاكاني رئيس بلدية طهران، وحجة الإسلام والمسلمين محمد قمي رئيس منظمة الإعلام الإسلامي، والدكتور عنايت‌الله ملكي تبار من أعضاء مكتب قائد الثورة الإسلامية، وحجة الإسلام والمسلمين موسوي بور رئيس مجلس التنسيق للإعلام الإسلامي، ومصطفى فيضي نائب متولي العتبة الرضوية المقدسة، وعلي‌رضا مختاربور مستشار رئيس مكتب حفظ ونشر فكر وآثار الإمام المجاهد الشهيد، ومهدي إبراهيم‌زاده معاون ورئيس ديوان رئاسة مكتب حفظ ونشر فكر وآثار الإمام المجاهد الشهيد، وإيمان محمديان معاون الشؤون الثقافية في المكتب نفسه، ومحمد أخكري معاون الشؤون الدولية في المكتب نفسه.

وقد تناول أعضاء هذه الهيئة، في الاجتماع، ببيان آرائهم وملاحظاتهم بشأن إقامة مراسم الذكرى السنوية في أيام ٩ اسفند (٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٧) على المستويين الوطني والدولي، وهدفها الأساسي هو مواصلة طريق ذلك القائد الرباني ورسالته.

كما شدّد أعضاء الهيئة، في سياق تخطيطاتها، على تعزيز البُعد الرسالي لدى الشعب والأمّة، وتعميق التلاحم الوطني والإسلامي، والالتفات إلى سعة الجمهور الدولي وتنوّعه، والعناية بالأنشطة الشعبية.

عارف: دم الإمام الشهيد ضاعف دافعنا لمواصلة نهجه

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، في الاجتماع، أن استشهاد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض) لم يؤدِّ إلى توقف المسار الذي رسمه، بل ضاعف دافع المسؤولين والشعب وتماسكهم وقدرتهم على مواصلته، مشيراً إلى أن دم الإمام الشهيد، مثل حياته، كان له الكثير من البركات ومنح الجميع حافزاً جديداً لمتابعة نهجه.

ورأى عارف أنه ينبغي أن تُقام هذه المناسبة بمشاركة الشعب ومحوريته، على أن يقتصر دور الحكومة والمؤسسات الرسمية على وضع السياسات والتوجيه وتوفير التسهيلات اللازمة.

ووصف استشهاد قائد الثورة بأنه خسارة كبيرة ومؤلمة، مؤكداً ضرورة تعريف الأجيال القادمة بشخصيته وأفكاره ونهجه، ومعتبراً إحياء ذكراه الأولى مسؤولية وطنية وإسلامية وعابرة للحدود. ودعا إلى الإسراع في بدء أنشطة اللجان وفرق العمل والهيئات المحلية المعنية بتنظيم المناسبة.

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أن أعداء إيران أخفقوا في فهم طبيعة الجمهورية الإسلامية وقاعدتها الشعبية، إذ اعتمدوا في تقييمهم لأوضاع البلاد على حسابات مادية، وظنوا أنهم قادرون على احتواء الثورة الإسلامية؛ لكنهم لم يحققوا أهدافهم. وأضاف: أن حضور الشعب في «جبهة الشارع» على مدى تسعة أشهر شكّل دعامة كبيرة للحضارة الإسلامية والإيرانية.

وتطرق عارف إلى مقاومة إيران للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، متسائلاً: مَن كان يتصور أن تصمد إيران الإسلامية أمام قوة عظمى تدّعي التفوق والكيان الصهيوني، وألّا يتمكّنا من تحقيق أي من أهدافهما؟ وأضاف: أن العدو كلما سعى أكثر إلى تحقيق أهدافه، ازداد غرقاً في المستنقع الذي صنعه بنفسه. وشدد عارف على أن إحياء الذكرى الأولى لاستشهاد قائد الثورة لا يقتصر على مسؤولية وطنية، بل يمثل مسؤولية إسلامية وعابرة للحدود أيضاً، داعياً إلى توضيح ما ارتكبه مدّعو الحرّية وحقوق الإنسان من ظلم وجرائم أمام شعوب العالم والأجيال القادمة، وإيصال رسالة استشهاد قائد الثورة إلى المسلمين وأنصار الحرية في مختلف أنحاء العالم.

وفي الختام، أكد عارف مجدداً أن مراسم الذكرى ينبغي أن تكون شعبية، وأن تتولى الهيئة المعنية وضع السياسات والتوجيه، فيما يكون تنفيذ الفعاليات بيد الشعب، مع توفير المؤسسات الحكومية الظروف اللازمة لمشاركته. كما دعا إلى الإسراع في تشكيل اللجان المتخصصة والهيئات المحلية، وإيلاء اللجنة الدولية اهتماماً خاصاً نظراً إلى البُعد العابر للحدود لهذه المناسبة.

نائب سادن العتبة الرضوية المقدّسة يشير إلى وضع نحو ٢٠ عنواناً ومشروعاً على جدول أعمالها

فيضي: ٢٠ عنواناً ومشروعاً على جدول الأعمال

من جانبه، أوضح نائب سادن العتبة الرضوية المقدسة، خلال الاجتماع، أن العتبة الرضوية المقدسة بدأت منذ الانتهاء من مراسم تشييع الإمام الشهيد بالتحضير وتهيئة المقدمات لإقامة مراسم ذكراه السنوية، مشيراً إلى وضع نحو ٢٠ عنواناً ومشروعاً على جدول أعمالها.

وقال مصطفى فيضي: أن إحدى المراسم الرئيسية ستُقام في «رواق دار الذكر»، مبيناً: لقد حددنا برامجنا بناءً على التنسيق الذي جرى مع مكتب حفظ ونشر فكر وآثار الإمام المجاهد الشهيد، ومع المؤسسات والجهات التي من المقرر أن تنظم فعاليات في مدينة مشهد المقدسة، ومن الضروري أن نكتسب الاستعدادات اللازمة مسبقاً لإقامة المراسم ذات الطابع الدولي.

وتابع: لقد نظمنا حتى الآن فعاليات كبرى في مدينة مشهد بمشاركة شرائح متنوعة، كما أقمنا عدة فعاليات خاصة بالإمام الشهيد، وعلينا أن نسعى إلى تنفيذ المبادرات والأنشطة التي لم نتمكن من إنجازها خلال فترة التشييع، لتُقام في الذكرى السنوية، ومن بينها إطلاق العمل على إنتاج عدد من الأفلام والأعمال الوثائقية.

واختتم نائب سادن العتبة الرضوية المقدسة حديثه بالإشارة إلى أنه «نظراً لتزامن الذكرى السنوية لاستشهاد القائد الشهيد مع ليلة القدر الثانية، فإن هناك فرصة سانحة للاستفادة من الأجواء الروحانية المعنوية القائمة لإقامة المراسم بأفضل صورة ممكنة».

مجلس تأبيني نسائي للشهيدتين «بشرى علي الخامنئي» و«زهراء حداد عادل» في بيروت



في ذكرى شهادة سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء(س)، أقامت وحدة العمل النسائي في حزب الله لبنان، بالتعاون مع معاهد سيدة نساء العالمين(س) الثقافية والمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، وجامعة المصطفى(ص) العالمية فرع لبنان، وجمعية التعليم الديني الإسلامي، مجلسًا تأبينيًا نسائيًا للشهيدتين السيدتين بشرى علي الخامنئي، كريمة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)، وزهراء حداد عادل، زوجة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي. شارك في المجلس جمع من المعلمات، تقدّمتهنّ حرم سعادة السفير الإيراني في لبنان، وعميدة كلية التربية في جامعة المعارف، إلى جانب ممثلات عن المؤسسات الدينية والتربوية، وحشد من الفعاليات النسائية.

استُهلّ المجلس بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلتها كلمة لمسؤولة وحدة العمل النسائي، الحاجّة أمل القطان، ثم عُرض فيلم من إعداد مركز حفظ ونشر آثار الإمام الشهيد الخامنئي(رض).

في كلمتها، توقّفت القطان عند محطات من سيرة الشهيدتين، وما تميّزتا به من تواضع وإخلاص وعطاء بعيدًا عن الأضواء، مؤكّدةً أن ما جسّدته الشهيدتان في حياتهما يعكس أثر المدرسة الفاطمية في بناء شخصية المرأة المؤمنة والفاعلة في مجتمعها. كما شدّدت على دور مدرسة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في صناعة المرأة العابدة الصدّيقة والشهيدة، التي تجمع بين الإيمان والعلم وتحمّل المسؤولية والعطاء.

اختُتم اللقاء بمجلس عزاء فاطمي، في أجواء من الحزن والوفاء، كما دوّنت المشاركات كلماتهنّ في كتاب خُصّص للمناسبة، عبّرن فيها عن مشاعر المواساة والوفاء للشهيدتين، واستحضرن سيرتيهما وما تركتاه من أثر إنساني وتربوي.